

قبة مجلس الشورى تحميه من كوارث «المطر» !!

كلّ الطرق التي يُمكّن أن تؤدي إلى مجلس «الشورى» كانت مغلقةً بوجه «المطر»! إذن فلـمَ الحديث عنه وليس شمّة من خطر؟!

وَمَا مِنْ «بَشْتٍ» مِنْ بَشُوتِ الْأَعْصَاءِ (وَالْعُضُوَاتِ) قَدْ بَلَّهُمُ الْقَطْرَ!

ولئن سلِّمت تلك «البشتون» من رشّات «المطر» فإنه (لا صحّة للمبالغة، حينذاك في شأنـ الحذرـ)!

وسيبقى المطرُ «الأنشودة» التي يتغنى بها «أعضاء المجلس»، ذلك أنَّ المطرَ - غيثٌ واعشا شابٌ و«فيضاتٌ» من بساطِ خضر..!

(حيثُ روضاتُ نورٍ وتنهاياتٍ وخرابٍ يحلو السّمْر) .

إِنَّ السَّمَاءَ إِذَا لَمْ تَبْكِ مُقْلَدَةً

لِمَ تَضْنَكُ الْأَرْضُ عَنْ شَيْءٍ مِّنَ الزَّهْرَ

ما لكم تجعلون من «شويّة» وفيّات كأنما هو إيذانٌ بهلاكٍ ينتظر كلَّ البشر بينما «الموت» قضاءٌ وقدر!

من لم يمت «غريقاً» مات شهيداً في «الحُفر».. هكذا «الموت» في بلادي أهون من غصّ البصر!! وتنادى «الأعفاء» على أمرٍ قد قُدر.. إِنَّه المطر (صاحبكم) يا أيها الشعبُ النبيلُ قد حضر.. هو قد أقسمَ أيماناً وما حَدَثَ: مثلما أغرقَ الرياض وجُدُّةَ والقصيم والحَفر.. ها هو العام هذا حلّ ضيفاً على أبها وأعلن أنَّ في «الدلّم» قد كان له المُستقرَّ

لِيْسَ مِنْ فَسَادٍ كُلّ مَا فِي الْأَمْرِ أَنْكُمْ قَدْ سَكَنْتُمْ «وَادِيَاً» أَوْ بَنِيتُمْ «فَلَّةً» فِي مُنْحَدِرٍ

قال بعض الأعضاء بصوتٍ مُنفجِرٍ: أنتُ من بالغتمو في «صلوة استسقاء» بداعٍ مُنهرٍ.. جاءكم «سيلٌ

العَرْم»، قد أُجِيبَت «دُعَوَاتُ» وصَلَاةً فَلَمْ كُلَّ هَذَا الْمَجْرِ؟
قال عَضْنُوْ جَدِيدُ مُسْتَقْرِيرٍ: لِيُسْ لِـ«الشُورِي» عَلَى «السُّبْحَانِ» مِنْ نَهْيٍ أَوْ أَمْرٍ.. حَتَّى نَدْعُوهَا فَنَسْتَأْجِّوْنَهَا أَمَامَ كُلَّ الْبَشَرِ.. هِيَ قَدْ أَمْطَرَتْ - حِيثُ شَاءَتْ - وَفَقَ ما كَانَ مَسْطُورًا في كِتَابِ الْقَدَرِ...

بقية كليمات أُجيزها بالتالي:

* المستر من أخلاقيات المسلم التي وكمّلت عليها النصوص الشرعية باستفاضةٍ حتى باتت من المسلمات لدى كلّ مسلم، غير أنّ نصوص الشريعة ذاتها تستثنى من ذلك ستر «المفسدين في الأرض»، ولئن لم يكن ثمّة افتضاح لـ «شخوصهم فإنّ ثمّة فساداً / وإن فساداً» هو أشنع من سابقه ينتظر دوره!

* الإعفاء - الصامت - للفاسد من منصبه دون إشاعة أمره ومن ثمّ محاكمته (أو على الأقل مساءلته علانيةً) هو الطريق الأمثل لصناعة فاسد المستقبل، ذلك الذي سيحظى بقرونٍ هي أعنت وأقوى من قرون فاسدٍ قبله!!

* بكل كفاءةٍ مهنيةً تمّ تصريف «المليارات» التي رُصدت بسخاءٍ - تشكر عليها الحكومة - غير أنّ السبيل بقيت دون تصريف؛ إذ راحت تندب حظّها في مشاريع لا يُعرف عنها إلا التعثر!

* منذ «كوارث جدة» والسؤال قائم عن «المسؤول عنها»، ولم نحظ بعد بإجابةٍ شافيةٍ، ما يعني أنّنا لن نظرر بإجابة عن المسؤول عن كوارث عسير والمنطقة الشرقية والخرج/ الدلم حتى نعلم يقيناً: من المسؤول عن كوارث المطر التي كانت في جدة والرياض والقصيم والشمال.. وإنما ما ظلّ السؤال معلقاً فانتظروا كوارث أخرى في مناطق أخرى!.

وبعد.. فإنّ مثل هذه النقاط التي ما فتئ كلّ المواطنين يرددونها هل هي غير مدركة لدى «أعضاء الشورى» وأنهم لم يستوعبوه بعد؟ أم إنهم في شغلٍ فاكهون عن «الكوارث الفسادية» بكيفيّةٍ إرجاع مُخصّصاتهم على نحوٍ عاجل..؟

أما الخيامُ فإنها كخياماً وأرى نساء الحيِّ - غير نسائها.

خالد السيف